JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ
العدد الثالث
( ٢٩٩ )- ( ٣١٢ )

# التطورات الادارية والسياسية في ولاية كاليفورنيا وموقف رونالد ريغان منها ١٩٧٥-١٩٧٦

الباحثة سجى علي سلمان ا.م.د جواد رضا رزوقي
جامعة واسط / كلية التربية
Zinahali30@gmail.com

**ملخص البحث :**

يتناول البحث اهمية هذه المرحلة بعد ان قطع رونالد ريغان شوطا في التحولات السياسية في وقت كانت تعيش فيه الولايات المتحدة ضغوطات خارجية متمثلة بانتشار الشيوعية التي هددت المجتمع الامريكي فلم تكن هناك قوة تقف بوجه المد الشيوعي الذي اجتاح البلاد ،وايقن رونالد ريغان ان الحزب الجمهوري انذاك ضعيف امام مواجهة الشيوعية في البلاد لذلك اخذ يحول عن الحزب الديمقراطي وتبنى المبادئ المحافظة التي يستند إليها الحزب الجمهوري واخذ بالتحول الى الحزب الجمهوري وكان المتحث الرسمي للمرشحين الجمهوريين امثال ريتشارد نيكسون وباري جولد ووتر،إذ تبنى الحزب الجمهوري رونالد ريغان واخذ زعماء المحافظين باسناده وترشيحه ممثل عن الحزب الجمهوري في انتخابات عام ١٩٨٠ من خلال مده بالاموال واستقطاب الناخبين لصالح مرشحهم تمكن رونالد ريغان من الفوز بانتخابات ١٩٦٦ امام المرشح الديمقراطي في ولاية كاليفورنيا.

الكلمات المفتاحية : التطورات الادارية ، رونالد ريغان ، الانتخابات الرئاسية

# Administrative And Political Developments In California And Ronald Stance Regarding Them 1975-1976

Saja Ali Salman Prof. Dr. Jawad Reda Razzouqi

Abstract :

The research deals with the importance of this stage afer Ronald Reagan went a long way in political transformations at a time when the United States was experiencing external pressures represented by the spread of communism

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

that threatened American society. There was no force to stand against the communist tide that swept the country. Since the republican party was weak in the face of communism in the country, so he turned away from the Democratic Party and adopted the conservative principles on which the Republican Party is based. He turned to the Republican Party. The official spokesperson for Republican candidates such as Richard Nixon and Barry Goldwater, where the Republican Party adopted Ronald Reagan, took conservative leaders as his support and nomination as a representative of The Republican Party in the 1980 elections, and by providing it with money and attracting voters in favor of their candidate. Ronald Reagan was able to win the 1966 elections against the Democratic candidate in California.

Keywords: administrative developments, Ronald Reagan, presidential elections

**المقدمة:**

حين وصل رونالد ريغان الى حكم ولاية كاليفورنيا اخذ يسلك طريق التراضي مابين الجمهوريين والديمقراطيين الذين شكلو نسبة كبيرة في ادارة كاليفورنيا كونهم اصحاب المحافظ السابق بت براون ،و العمل على الشراكة مابين الحزبين المختلفين وتسوية الامور والمشاكل بينهما إذ نجح ريغان في التعاون المشترك مع الديمقراطيين لاجراء الاصلاحات المهمة في الولاية ، لذلك عمل على اجراء اصلاحات عديدة في مجالات مختلفة ، لاسيماان لولاية كانت تعاني من عجز مالي فعمل على فرض الضرائب لسد النقص الحاصل ، والتفت الى بيئة ولاية كاليفورنيا التي كانت تعاني من التلوث في الماء والهواء على حد سواء ،فعالج مشكلة الهواء من خلال سنه قانون الهواء النقي إذ وضع معايير مناسبة لانبعاث الغازات الملوثة، كذلك اقراره قانون جودة البيئة في ولاية كاليفورنيا للحفاظ على المياه من التلوث ،وسنه قانون الاجهاض العلاجي الذي يتيح للام في حالات الخطر اجراء العملية اللازمة، وتم انتخابة للدورة الثانية ١٩٧٠ لنجاحه في عملية الاصلاحات واخذ يعمل على اصلاح الضمان الاجتماعي في الولاية زاد فيها من فوائد المحتاجين وخفض ساعات العمل التي يعمل بها رب الاسرة ،وتم ترشيح رونالد ريغان من قبل الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٥ منافس لجيرالد فورد ،إذ دعم الحزب الجمهوري ريغان وشكلو مجموعة اصدقاء ريغان لغرض الدعم الشعبي للمرشح مع ذلك لم يفز ريغان في الترشيح واخذ يعد العدة للانتخابات الرئاسية اللاحقة.

**اولا. أثر رونالد ريغان في مواجهة التحديات السياسية في كاليفورنيا :**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

تمكن ريغان من تحقيق اول أهدافه السياسية بفوزه في انتخابات ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٦ وقد ادى اليمين الدستوري حاكماً للولاية في كانون الثاني عام ١٩٦٧، مؤكداً على سياسته التي ينوي تنفيذها على مستوى الولاية من اتخاذ كافة السبل من اجل تقليل تدخل الحكومة المحلية في إدارة شؤون الافراد في الولاية. كذلك بين ريغان اسلوب اللامركزية الذي يعمل على تنفيذه في ادارته للولاية بقوله: "انا لا أعتقد ان الرئيس التنفيذي يجب ان يشرف على كل تفاصيل ما تطور في منظمته يجب ان يحدد عليهم فعله، ثم دعهم يفعلون ذلك.. هذا هو حجم الزاوية في الخبرة الادارية ووضع اهداف واضحة وتعيين اشخاص جيدين للمساعدة"( Reagan, 1967,p,75). حال تولية المنصب عمل ريغان على تجميد التوظيف العام في الولاية، وطلب من الموظفين العمل بدون اجر في العطل من اجل خفض النفقات العامة، مع ذلك زاد الانفاق الحكومي بنسبة (٩%)( Knickerbocker,1980).

كان أبرز التحديات التي واجهت رونالد ريغان في بداية ولايته هي العجز في ميزانية الولاية. ووفقاً لدستور الولاية كان يتعين موازنة ميزانية كاليفورنيا كل عام، ولاسيما ان الحاكم السابق بات براون قد تلاعب بالأرقام عام ١٩٦٦ وترك لخلفه ميزانية غير متوازنة وعجز يقدر بنحو ١٩٤ مليون دولار، وكان اقتراح الحاكم الجديد لغرض تحقيق ميزانية متوازنة اجراء تخفيض (١٠%) في ميزانيات التشغيل لجميع الوكالات والادارات العامة في الولاية، والغاء ما يقارب ٤٠٠٠ وظيفة في مراكز ومستشفيات الصحة العقلية، واغلاق ثمانية عيادات خاصة بالصحة العقلية لتوفير ايرادات تضمن ميزانية متوازنة، على الرغم من ذلك لم يثمر هذا الاقتراح في تحقيق النتائج المطلوبة لسد العجز الحاصل فكان على حكومة الولاية التوجه نحو زيادة الضرائب (Binko, 2008.PP.18-19).

تعاون الحاكم ريغان مع رئيس المجلس التشريعي للولاية الديمقراطي جيس اونروه Jess Unruh من اجل فرض العديد من الزيادات الضريبية المحلية، منها ضرائب الشركات التي زادت (٩%)، وضرائب البنوك التي وصلت الى (١٣%)، تمت زيادة الحد الاقصى لضريبة الدخل الشخصي الى (١١%)، وتم رفع ضريبة المبيعات الى (٥%)، في الوقت نفسه عمل ريغان على تخفيض أنواع أخرى من الضرائب مثل تخفيض الضرائب المفروضة على الممتلكات التي منحت للأسر ذات الدخل المنخفض وكبار السن. مع ذلك ادت سياسته الضريبية بشكل عام الى زيادة الايرادات المطلوبة لحل المشاكل العديدة التي واجهت الولاية والتي من ابرزها مشكلة التلوث البيئي(Rao, 2007,P.167).

كانت ولاية كاليفورنيا تعاني من مشاكل بيئية مثل تلوث الهواء والماء بشكل ملحوظ، واخذ الحاكم المنتخب على عاتقة حل هذه المشاكل لاسيما المتعلقة بتلوث الهواء الناجم عن السحب الدخانية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

المنبعث من المركبات والسيارات والمصانع والمعامل. وبذلت الهيئة التشريعية في الولاية كل جهودها لمكافحة تلوث الهواء عام ١٩٦٧ عبر تشريع قانون الاصلاح البيئي الذي يفضي الى انشاء "**مجلس موارد الهواء في كاليفورنيا**"، تم التوقيع عليه من قبل الحاكم ريغان. واقر ايضا بإجماع من قبل الحزبين والحاكم تشريع قانون "**الهواء النقي**" عام ١٩٦٨ الذي بموجبه تم وضع معايير أكثر صرامة للسيطرة على انبعاث الهيدروكربون واكسيد النيتروجين المضر بصحة الانسان، كذلك فرض القانون تلبية المعايير المطلوبة في الانبعاثات من قبل السيارات والمركبات الحكومية، واختيار بدائل محرك الاحتراق الداخلي للمركبات من قبل دوريات الطرق السريعة، واعتماد نظام جديد للتحكم بالتبخير الذي يمنع ابخرة البنزين من التسرب الى الغلاف الجوي. وبهذه الخطوات الاصلاحية نجح المجلس في مكافحة السحب الدخانية، ويعكس توسع عدد موظفي المجلس الى ٢٢٥ ، وزيادة ميزانيته الى ٨,٤ مليون دولار امريكي الى الأهمية والدور الذي اعطي اليه لمعالجة هذه المشكلة(Sohm, 2003,P.579).

اما عن الجهود الرامية لإصلاح برنامج تلوث المياه في الولاية فقد تزامنت مع تسرب خزان النفط في قاع البحر في ساحل سانتا بربارا عام ١٩٦٩ والذي اسفر عن اضرار بيئية وموت العديد من الطيور والحيوانات البحرية وتلوث الساحل بالبقع النفطية التي غطت (١٢٠٠) ميل مربع، حيث شكل هذا التسرب تهديدا للبيئة المائية والسكان على حدا سواء(Washington Post" ,March 9,1969.).

دفع حادث تسريب الزيت الى بذل جهود افضل لإصلاح تلوث المياه في كاليفورنيا، إذ تم تشكيل لجنة في الجمعية التشريعية بشان جودة البيئة حضرها رؤساء نقابات النقل والمياه وممثلين عن الحكومة المحلية والإسكان، قدمت اللجنة توصياتها في معالجة البيئة عام ١٩٦٩ والتي تضمنت انشاء مجلس التخطيط البيئي، ودمج مدن كاليفورنيا في خططها البيئية العامة، وتقديم تعديل دستوري يعرف باسم "**وثيقة الحقوق البيئية**" والتي تنص على: "**تطوير بيئة عالية الجودة والحفاظ عليها من اجل ضمان لشعب الولاية الان وفي المستقبل، هواء نظيف، وماء نقي، والتخلص من الضوضاء المفرطة، والتمتع بالقيم الخلابة، والتاريخية، والطبيعية، والجمالية**". اما اهم توصياتها فقد اقرت اللجنة سن قانون "**جودة البيئة لولاية كاليفورنيا**" وهو من اهم التشريعات القانونية التي سنت ابان تولي ريغان لمنصبه حاكما للولاية، تم التوقيع علية عام ١٩٧٠ كي يكون توقيتا مناسبا مع الانتخابات المقبلة(Sohm, 2003,P.579).

وفيما يخص اصلاحاته الاجتماعية فقد أسهم ريغان في اقرار قانون الإجهاض الذي طالب به العديد من الجهات الطبية منذ اوائل عام ١٩٦٧ الذي يفضي الى حماية الاطباء من الملاحقات الجنائية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

إذا اجروا عمليات الاجهاض في المستشفيات وفق ضوابط صارمة. ايد نواب المجلس التشريعي هذا القانون وقدم عضو المجلس التشريعي الديمقراطي انتوني بيلينسون Anthony Beilinson قانون "**الاجهاض العلاجي**"، وافق علية المجلس التشريعي الا انه قوبل بمعارضة شديدة من قبل رجال الدين الكاثوليك، والجماعات النسوية اللواتي خرجن بمظاهرات تندد بهذا القرار. وعلى الرغم من هذه الاعتراضات وقع الحاكم ريغان على القانون المرقم ٤٦٢ عام ١٩٦٧ الذي نص على "**الغاء تجريم الاجهاض في حالة وجود خطر على صحة الام**". فسح هذا التشريع للتوسع في اعداد عمليات الإجهاض بشكل كبير جدا حيث زادت حالات الاجهاض في الولاية من ٥١٨ عام ١٩٦٨ الى ١٠٠ ألف حالة واستمرت هذه الارقام بالنمو بحلول السبعينيات(Pendleton, 1967.P.88) . ذكر ريغان لاحقاً ان قراره بالتوقيع على مشروع القانون جاء من عدم خبرته كونه حاكما وانه سيأخذ موقفاً حازماً ضد الاجهاض باستثناء حالات معينة مثل حالات الاغتصاب، او سفاح المحارم، او عندما تكون حياة الأم معرضة للخطر، واخذت الحكومة على عاتقها تثقيف الامهات الحوامل وتعليمهن على حمل المسؤولية من خلال زيادة تمويل المؤسسة التعليمية في كافة مناطق الولاية (Read, 1968.P.530).

وفي مجال التعليم العالي اخذ الحاكم ريغان منذ بداية حكمة الاهتمام بتطوير جامعة كاليفورنيا لاسيما بعد الاضطرابات التي شهدتها الولاية في جامعة بيركلي والذي كان ناجما باعتقاده عن تدهور السياسة التعليمة هناك. عين ريغان لذلك اعضاء جدد في مجلس الادارة في بيركلي من انصاره من الجمهوريين وتم التصويت على اقالة رئيس جامعة كاليفورنيا كلارك كير Clark Kerr في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٧إذ حصل على اغلبية (١٤) صوت مقابل (٨) أصوات. وكان سبب الاقالة يرجع الى سوء الادارة والتقصير في القضاء على الفوضى في الجامعة. وفي عام ١٩٦٩ تمكن ريغان بفضل جهوده من القضاء على الاحتجاجات في بيركلي في حادثة عرفت باسم "**الخميس الدامي**" اذ ارسل احدى دوريات الطرق السريعة وبعض الضباط لقمع الاحتجاجات في "**حديقة الشعب**"، راح ضحيتها احد الطلاب، وتم انزال قوات الحرس الوطني الحكومية البالغة (٢٢٠٠) للسيطرة على مدينة بيركلي مدة (١٧) يوم على اثر الاحداث. وتطويق حديقة الشعب بسياج لمنع حدوث اضطرابات مجدده فيها. ولإظهار معدن ادارته وجديته في معالجة الاضطرابات بين ريغان بعد عام من الحادثة بانه على استعداد عمل أي شيء للقضاء على الفوضى حتى لو تطلب الامر ذرف "**حمام من الدم**" وعدم الخنوع لسياسة الاسترضاء(Burbook, 1992,P.214).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

بعد استقرار الاوضاع في الحرم الجامعي التفت ريغان الى زيادة تمويل ميزانية التعليم العالي خلال فترتي حكمه، إذ ارتفعت ميزانية جامعة كاليفورنيا بنسبة (١٠٥%) لتصل الى ٤٩٣ مليون دولار، وارتفعت ميزانية جامعة الولاية بنسبة (١٦٤%) الى ٤٨٠ مليون دولار، وارتفع انفاق كلية المجتمع بنسبة (٣٢٣%) الى ٣١٥ مليون دولار، وبموجب هذه الزيادات ارتفعت المنح والقروض المقدمة للطلاب بنسبة (٩١٥%) الى٤٣ مليون دولار، وزاد في اثرها عدد الطلبة الملتحقين الى كافة الجامعات في كاليفورنيا(Kirst, 1978.P.29).

وفي مجال تنفيذ عقوبة الاعدام كان الحاكم ريغان أكثر صرامة في تعامله مع الجريمة في كاليفورنيا بسبب زيادة نسبتها الى (١٢%) في المراحل السابقة. طالب ريغان من محكمة كاليفورنيا العليا التشديد قرارتها على الافراد المتهمين واعادة تنفيذ عقوبة الاعدام على جرائم القتل لمنع تكرارها في البلاد، وبذلك يكون ريغان قد ايد عقوبة الاعدام منذ عام ١٩٦٧ لمنع حدوث الجريمة التي كانت منتشرة في المجتمع الامريكي وجعلها رادعا لكل من يخرج عن القانون حيث كان الحكم ينفذ في غرفة الغاز في سان كوينتين(Carl 1967,P.427).

اما عن الاوضاع السياسية تمكن الحاكم من بناء تحالفات مع المجلس التشريعي لولاية كاليفورنيا واظهر لهؤلاء المشرعين استعداده ليكون عملياً في حل مشاكل الولاية، واظهر ايضاً انه حافظ على كلمته في حل مشاكلها واعطته تجربته في التفاوض مع النقابات في هوليوود المهارات اللازمة للتسوية دون الابتعاد عن الاهداف الاساسية المحددة.

وبحلول عام ١٩٦٧ كان ريغان تحت ضغط سياسي جديد اذ أرادوا منه اعضاء من الحزب الجمهوري في كاليفورنيا ان يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية لعام ١٩٦٨، وكان أمامه منافسون جمهوريون بارزون مثل ريتشارد نيكسون، ونيلسون روكفلر Nelson Rockefeller ، وجورج رومني George Romney ، وحاول كل منهم اقناع زعماء الحزب بالترشيح الا ان ريغان كان "**الابن المفضل لديهم**"، اختبر ريغان الجمهوريون في كاليفورنيا دون ان يعلن ترشيحه وسافر الى الولايات ذات الاغلبية المحافظة في الجنوب والغرب لإلقاء الخطب وكسب اكبر عدد من المؤيدين لترشيحه(Morris,Op.Cit.,P.412).

كان بعض من زعماء الحزب الجمهوري من المحافظين الجنوبيين امثال ستروم ثورموند Strom Thurmand قد حسم الترشيح لصالح نيكسون في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري( Reagan, Op. Cit., P.410). لذلك لم يقوم ريغان بحملة نشطة للترشيح وكان وضع اسمه في الاقتراع الأساسي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

من وجهة نظر الجمهوريين لتجنب المنافسة الاولية القوية بين المرشحين الثلاث نيكسون، وروكفلر، ورومني. مثل ريغان رئاسة وفد ولاية كاليفورنيا وبعده رئيس الجناح المحافظ للحزب كانت له مكانة بارزة في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري. تعهد عدد من مندوبي الحزب عن ولاية كاليفورنيا في المؤتمر بدعم ترشيح ريغان، فتحدث عن نفسه كمرشح حقيقي في المؤتمر وتم ترشيح اسمه بالفعل على الرغم من انه لم يكن مرشحاً رسمياً فقد جاءت الاصوات في الاقتراع الاول (١٨٢) لرونالد ريغان، و(٦٩٢) لنيكسون، و(٢٧٧) روكيفلر (Buckley 2008, P.42 ) .

كان نيكسون قد حصل على ترشيح الحزب الجمهوري واعتمدت حملته على قضايا فرض القانون والنظام وحرب فيتنام، كسب نيكسون دعم الولايات الجنوبية وضمن ترشيح المؤتمر الوطني له، وحال فوز نيكسون بالترشيح، دعا ريغان على الفور الى الالتفاف حول مرشح الحزب للرئاسة وتوحيد الصفوف(Stuckey 1987,P.119) .

يعود سبب نجاح نيكسون في الوصول الى الرئاسة الى كونه جمهوري معتدل ومقبول من قبل الحزب الجمهوري، اما ريغان فلم يحظى باحترام كبير من قبل السياسيين الجمهوريين رغم تمتعه بموافقة العديد من الجمهوريين الجنوبيين ربما يعود ذلك الى انه ذو اتجاهات عدت "**راديكالية**" في حينها(Ibid.,P.25). وبعد هذه المرحلة حاول ريغان الظهور بصورة اقل تعقيداً كونه محافظا وبذل قصارى جهده لتجنب الظهور كراديكالي متعصب. كذلك خفف من حدة خطابه المعادي للشيوعية واتهام واشنطن بعدم الاهتمام وادانتها بالمشاكل لغرض تجنب تنفير البيت الابيض من آرائه السياسية. وفي احدى خطبه التي القاها في كانون الثاني ١٩٦٩، ومن سياق كلامه، كان ريغان يشير الى حكومة ديمقراطية وليس الحكومة الجمهورية المنتخبة حديثاً (Ibid,p.27).

تم انتخاب رونالد ريغان لولاية ثانية عام ١٩٧٠ بعد فوزه على منافسه الديمقراطي جيس اونروه، وأكد ريغان في برنامجه الحكومي أيضا على مسألة تخفيض لضرائب واصلاح البيئة الا ان الظروف جاءت عكس ما وعد به ريغان فقد واجه في دورته الثانية نقص حاد في ميزانية الولاية مع ركود اقتصادي كبير دفعه الى رفع الضرائب مرة اخرى عام ١٩٧١ بمقدار نصف مليار دولار اذ اسهم برفع معدل ضريبة الدخل الى (١١%)، وبلغ اجمالي نفقات الدولة من صندوقها العام اكثر من خمسة مليار دولار (Doerr, 2008,P.479).

وفي السياق نفسه، وبسبب استخدام ريغان الموارد بكفاءة اكبر زادت ميزانية الولاية بأكثر من الضعف، اذ قام ريغان بإصلاحات عديدة في دورته الثانية، منها اسهامه في تشريع قانون اصلاح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

الرعاية الاجتماعية، اذ عمل ريغان مع مدير الرفاهية الحكومية روبرت كالريسون Robert Calrison على اصلاح الرعاية الاجتماعية في ولاية كاليفورنيا، وشكل مدير الرفاهية في اب ١٩٧٠ فريق عمل ركز فيه على تدقيق لوائح الولاية والقوانين وتنظيمها ومقدار اهلية المستحقين، وبعد بضعة اشهر من العمل والبحث في مجال الرعاية الاجتماعية توصل الفريق الى نتائج مهمة وهي ان المساعدات الممنوحة للعائلات ذات الأطفال المعاقين Afdc تشكل تكلفة كبيرة في ميزانية الدولة بسبب حالات الغش والاحتيال من قبل بعض الأشخاص المتمتعين بمزايا النظام من غير المستحقين فعليا له(Catney, 2020,P.103).

وعلى وفق ذلك اعد رونالد ريغان قانون اصلاح الرعاية الاجتماعية في كاليفورنيا Cwra لعام ١٩٧١ وقدمه الى الهيئة التشريعية وبعد مفاوضات دامت عدة اسابيع وافق كل الجانبين على تشريع القانون وتم التوقيع عليه من قبل ريغان في ١٣ اب ١٩٧١، الذي سمح بزيادة الفوائد للمحتاجين بنسبة (٤٣%)، وخفض الاصلاح عدد الساعات التي يمكن ان يعمل بها رب الاسرة مع الحصول على المساعدة كذلك الزم المعالين تقديم شرط الاقامة لمدة عام مع اعلان الحكومة ، وبذلك خفض القانون من قضايا Afdc ووفر حوالي مليار دولار من خزينة الدولة، وزاد من مصداقية الحاكم بين المحافظين في الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على حدا سواء(1973,P.740).

اراد ريغان تحقيق اصلاح ضريبي للحد من الانفاق والضرائب في الولاية واقترح ريغان برنامج الاعفاء الضريبي على الممتلكات بقيمة ٢,٤ مليار دولار عام ١٩٧٣ وتخفيضا فوريا لضريبة الدخل بنسبة (٧,٥ % )مع الغاء ضريبة الدخل لجميع العائلات التي يصل دخلها الى ٨٠٠٠ دولار سنويا، اراد من ذلك فرض سقفا على نمو ايرادات الولاية وتقليل نسبة الدخول التي تأخذ من الافراد وزيادة الرفاهية النسبية لديهم، لم يحظ هذا الاقتراح بقبول من قبل المجلس التشريعي وصوت بأغلبية (٥٤%) معارض مقابل (٤٦%) لصالح الاقتراح، مع ذلك يحسب الاصلاح الضريبي المقدم من حاكم كاليفورنيا كونه الاول من نوعه الذي يتم تقديمه في الولاية. مع ذلك ادت سياسة ريغان الضريبية الى القضاء على العجز في الميزانية ومن ثم حصول فائض قدره (٥٥٤%) طيل فترة حكمة في كاليفورنيا(Binko,Op.Cit.,P23).

وفي مجال التعليم بادر ريغان في زيادة تمويل المدارس التعليمية المحلية من خلال موازنة الانفاق على المدارس بين المقاطعات الغنية والمقاطعات الفقيرة ، وتم التفاوض مع رئيس مجلس النواب بوب مورتي Bob Morty (Lambert, , 2005,P.30Marjie) عام ١٩٧١ حول اقتراح ريغان الذي نص

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

على ابقاء التكاليف منخفضة، و خفض الضرائب على الممتلكات لأصحاب المنازل والحد من الانفاق المدرسي، وتوفير انفاق اعلى للمقاطعات التي تنتشر فيها المدارس الفقيرة. دعم غالبة الجمهوريون اقتراح ريغان وتم التوقيع على تخصيص منحة سنوية بقيمة ٤٥٤ مليون دولار لمناطق المدارس المحلية، منها( ٢٢٩ ) مليون دولار لخفض معدلات الضرائب المدرسية و (٢٢٠) مليون دولار لتكملة المساعدات المدرسية للمناطق الفقيرة، وتم تخصيص مساعدة خاصة قدرها (٨٣) مليون دولار للمدارس المحلية للنهوض بواقع التعليم والانفاق على الجوانب الحياتية الاخرى لاسيما مجال الطاقة الذي يدخل في عمل الاجهزة الالكترونية والتجارب العلمية الاخرى(Wekirst, 1978,P.29-45).

ومع توتر الاوضاع الخارجية اتخذ الحاكم ريغان خطوات محددة لحل ازمة الطاقة في كاليفورنيا عام ١٩٧٣، الناجمة عن حظر تصدير النفط الى الولايات المتحدة من قبل الدول العربية المصدرة، مما شكل تهديد لاقتصاد ولاية كاليفورنيا بشكل خاص وتأثرها بالأزمة الخارجية، لاسيما ان الاخيرة أكثر اعتمادها على النفط والغاز بنسبة (٩٠%) من اجمال الطاقة الاولية للولاية. ولمعالجة هذه الازمة عمل ريغان على تطبيق نظام مبيعات الغاز الفردي والزوجي مع تخفيضات بنسبة (١٠%) في عدد الاميال المقطوعة من قبل السيارات والمركبات لتحقيق وفورات بنسبة (١٥%) من شراء الغاز ومن ثم توفير الطاقة اللازمة للولاية(Relations, 1973).

واما عن الاوضاع السياسية للحزب الجمهوري فقد عانى الحزب بسبب الفضيحة التي تسببت بها قضية ووترغيت(Waldnon, 2012, P.355) وخذلانه من قبل نيكسون. اذ فقد الحزب نتيجة لذلك عددا من المقاعد في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، وسيطر الحزب الديمقراطي على الكونغرس. اجبر نيكسون على تقديم استقالته في ٨ آب ١٩٧٤ بفعل تورطه بالقضية، وعلى أثر ذلك كانت هذه المحنة فرصة لريغان لمتابعة هدفه الاكبر والترشيح للرئاسة. لذا لم يسعى ريغان لإعادة انتخابية لولاية ثالثة حاكما للولاية عام ١٩٧٤ وترك منصبه كحاكم عام ١٩٧٥ وغادر سيكرامنتو وعاد الى منزله ومزرعته في رانشو ديل سيلو Rancho del Cielo التي تقع في جبال سانتا ينز Santa eans (Ronald Reagan2012,P18)، ترك ريغان منصبه وهو يتمتع بشعبية واسعة من قبل الجمهور الامر الذي شجعه على مواصلة حلمه للسعي للترشيح للرئاسة والاستعداد لخوض انتخابات البيت الابيض.

بدأ ريغان يتواصل مع الجمهور في ضوء عمله كمحلل سياسي ومعلق اذاعي يومي ويكتب عمودا اسبوعيا في الصحف حول الاوضاع السياسية كما كان يلقى محاضرات عامة في الشؤون

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

السياسية ويتقاضى خمسة آلاف دولار مقابل المحاضرة الواحدة كذلك تم التعاقد معه لإجراء محادثات اذاعية اسبوعية وظل ريغان متحدثاً شعبياً في التعبير عن آرائه السياسية وبناء قاعدة جيدة من الدعم الشعبي(Airoldi, ,2006,PP,320-289).

ثانيا. **الانقسام داخل الحزب الجمهوري للترشيح عام ١٩٧٦:**

اخذ ريغان يركز في كتاباته وخطبه ومقابلاته العامة على المواضيع السياسية التي تخص سوء الإدارة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، واخذ يحصل على دعم زعماء الحزب الجمهوري في مختلف الولايات الامريكية للترشيح الرئاسي كونه داعم للحزب الجمهوري في آرائه السياسية( Rick, 2014,P.432).

حدثت انقسامات سياسية واضحة داخل صفوف الحزب الجمهوري للترشيح الرئاسي عام ١٩٧٦، اذ ابدى الجناح المحافظ للحزب معارضته لسياسة الرئيس جيرالد فورد Gerald R. Ford (winget, 2007, PP.10-35) بعد تعيين حاكم ولاية نيويورك ويلسون روكفلر Wilson Rockefeller الذي يمثل الجناح الليبرالي للحزب نائبا للرئيس في كانون الاول عام ١٩٧٤، مما تسبب في اثارة موجة من الانتقادات من قبل اعضاء مجلس الشيوخ اليمينيين امثال جيسي هيلمز (Jesse Helms، وباري كولد ووتر، وجون تاور John Tower وخشيتهم من تحريض روكفلر ومعارضة ترشيح رونالد ريغان في السباق الجمهوري القادم(Chidester, 2005,P.9).

كذلك عارض المحافظون سياسة فورد الداخلية في مسالة العفو العام عن الهاربين من الخدمة العسكرية في فيتنام، واتباع سياسة الانفراج في العلاقات الخارجية مع الاتحاد السوفيتي، في ضوء ذلك كتب ريغان مقالا في أحد أعمدة الصحيفة الوطنية في ٢١ حزيران ١٩٧٥ انتقد فيه سياسة فورد الخارجية وسعيه في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي واثارة حفيظة الحزب الجمهوري المحافظ.

على الرغم من هذه الانتقادات الا ان فورد حاز على قبول من اغلبية نواب الحزب الجمهوري واعضاء مجلس الشيوخ، فأعلن عن ترشيحه في٨ تموز عام ١٩٧٥، وحاول اقناع ريغان بالتراجع عن الترشيح وعرض عليه تولي أحد المناصب الوزارية مثل منصب وزارة النقل، او وزارة التجارة، او ترشيحه للعمل سفيرا للولايات المتحدة. رفض ريغان هذه العروض واعلن الجناح المحافظ للحزب عن تشكيل لجنة استطلاعية تدعى "**لجنة ريغان لرئيس الجمهورية**" (Jeffrey, Op.Cit,P.9 L) في ١٥ تموز عام ١٩٧٥ الذي كان يرئسها بول لاكسالت Paul Laxalt لتنظيم الدعم الشعبي لترشيح ريغان.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

كشف ريغان عن خطته الانتخابية في شيكاغو في خطبة له يوم ٢٦ ايلول عام ١٩٧٥ اقترح فيها تحويل ما يقارب ٩٠ مليار دولار من البرامج الفيدرالية التي كانت مخصصة لتمويل بعض البرامج في الولايات الامر الذي تم رفضه بقوة من قبل سكان هامبشاير Hampshire كون الولاية كانت تعتمد كثيرا على المساعدات الفيدرالية. كان لهذا الخطاب أثره المستقبلي فيما بعد على كسب أصوات الولاية لصالح ترشيح ريغان في الانتخابات. الى جانب ذلك اراد فورد استرضاء المحافظين بعد وضع الكونغرس قيود على المتبرعين للحملات الانتخابية بحيث تكفل المساواة بين المتنافسين، عمل على استبعاد نائبه روكفلر من الترشيح في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٥. واعلن داعمو ريغان في الحزب من الجناح المحافظ الحزب المحافظ في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ ترشيحه وتحدي المرشح جيرالد فورد في الانتخابات التمهيدية(Ibid,p.75).

شن رونالد ريغان هجوماً في الانتخابات التمهيدية ضد سياسات فورد الخارجية لاسيما سياسته اتجاه الاتحاد السوفيتي. خسر ريغان في ولاية ايوا في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٦ اذ بلغت الاصوات (٤٥%) مقابل (٤٢%) لريغان، كذلك خسر في ولاية هامبشاير في شباط عام ١٩٧٦ بنسبة اصوات (٤٨%). حث الجمهوريون ريغان على الانسحاب امام هذه الهزائم الا انه كان مصمما على الفوز وبدأ يهاجم فورد مركز على سياسته الخارجية وكيفية تعامله مع الشيوعية معتمداً على شعار حملته "**جعل امريكا رقم واحد مرة أخرى**" واتهم فورد أيضا بأنه اهمل القوة الدفاعية وانها بدأت تتراجع( Skinner . Op.Cit.,P.115).

بعد هذه الهجمات تمكن ريغان من الانتصار في ولاية كارولينا الشمالية في ٢٣ آذار ١٩٧٦ بنسبة (٥٢,٤%) ثم اعقبتها انتصارات مدوية لريغان في ولايات تكساس والاباما وجورجيا وانديانا ونبراسكا، واصبح ريغان متفوقا على منافسه فورد حتى ١٨ أيار ١٩٧٦ اذ لم يستمر الوضع لصالح ريغان. تمكن فورد من كسب اصوات المندوبين في ولايتي ميشيغان ومريلاند، ثم اعلنت النتائج في ١٩ آب ١٩٧٦ اذ حصل فورد على تصويت (١١٨٧) مقابل (١٠٧٠) صوتا الى ريغان وبذلك خسر الانتخابات التمهيدية عام ١٩٧٦(New Youk Times", 9,2000,P.177)، بعد ذلك شكر ريغان مؤيديه، وعند عودته الى كاليفورنيا اخذ يفكر مرة أخرى في السباق الرئاسي القادم، لاسيما بعد مجيء جيمي كارتر Jimmy Carter (New Youk Times " , 9,2000,PP.2-14) الى رئاسة الحكومة الامريكية عام ١٩٧٧ وما عرف عن ادارته من ضعف الاقتصاد وارتفاع البطالة وانخفاض في ميزانية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

الجيش الأمريكي. استغل ريغان لاحقا نقاط الضعف في إدارة كارتر واعلن عن ترشيحه عام ١٩٧٩(Carl. 2002,P.15).

حكم رونالد ريغان ولاية كاليفورنيا في دورتين متتاليتين تمكن من تعديل اقتصاديات الولاية والنهوض في ميزانيتها ويبدو ان تطلعاته السياسية كانت أكبر من ذلك، إذ اراد ريغان الترشيح للانتخابات العامة والوصول الى سدة الحكم ومما شجعه على ذلك الاوضاع السيئة التي كانت تمر بها الولايات المتحدة في وقتها، والتي مهدت له الطريق للوصول الى السلطة.

**الخاتمة**

تمكن الحزب الجمهوري بزعامة ريغان من الفوز بولاية كاليفورنيا التي سيطر عليها الديمقراطيون لدورات متتالية ،فرفع هذا النجاح من شان الحزب الجمهور ي والحركة المحافظة ،واخذ ريغان على عاتقة المشاركة في ادارة ولاية كاليفورنيا مع الديمقراطيين وايجاد نوع من التفاهم معهم ،لاسيما معالجة المشاكل الداخلية للولاية فلم يعارض الاعضاء الديمقراطيون في مسالة رفع الضرائب ،ومن خلال تعاون الحزبين تم انشاء مجلس موارد الهواء في كاليفورنيا الذي ضم اعضاء من كلا الحزبين واحرز نجاحا في سن قانون لمعالجة تلوث الهواء ،كذلك شهد التعاون في مجال تلوث الماء حيث تم تشكيل لجنة بشان جودة البيئة ضمت بعض المديريات المسؤولة عن الماء كانت توصيات اللجنة انشاء مجلس التخطيط البيئي الذي يكون مسؤول عن انشاء وثيقة الحقوق البيئية والتي تكون مسؤولة عن تحسين بيئة المياه الملوثة ،وفي مسالة الضمان الاجتماعي تم انشاء فرقة عمل لتدقيق اللوائح الخاصة بالمستحقين فكان غرض ريغان اصلاح الرعاية الاجتماعية وبعد مصادقة الهيئة التشريعية سن القانون الذي يسمح بتخفيض عدد من البرامج الاجتماعية وتوفير افضل السبل لرفاهية الاسرة الامريكية ،وبعد هذه النجاحات التي حققها في ادارة ولاية كاليفورنيا كان طموحة الوصول الى رئاسة الحكم فقدم استقالته عام ١٩٧٥ وتفرغ للانتخابات الرئاسية المقبلة ، وكانت المنافسة واضحة امام فورد الذي ربح الانتخابات التمهيدية امام ريغان حيث فضل الخير التفكير في السباق الرئاسي القادم .

**قائمة المصادر**

**اولا. الوثائق :**

1. -Foreign Relations Of The United States 1969-1976volxxv,Arab Israell Crisis And War,1973.

**ثانيا. الكتب الاجنبية:**

2. Barbara Sohm, Project Approval Under The California Environmental Qualiy Act:11 Al Ways Takes Longer Than You Think, Santa Clara,1979, Charleston, SC: Arcadia Publishing, 2003.
3. Bivan W.Carl.Jimmy Carters Economy: Policy In Anage Of Limits. Chapel Hill: University Of North Carolina Press. 2002.
4. Brod Knickerbocker, Agovernors Report Card, The Chrisitian Science Monttor, October 10, 1980.
5. Daivd R.Doerr, Californias Toxmachine Ahistory Of Taxing And Spending In The Golden Taxpayers Association, HarperCollins Publishers, New York,2008.
6. Deborah. K., Aguide To The Uselection, Sge, John Wiley And Sons, Inc, California,2003.
7. Edoardo M. Airoldi, Annelise G. And Erson And Others, Who Wroteronald Reagans Radio Addresses, Bayesian Analysis, HarperCollins Publishers. New York,2006.
8. Garin Burbook, Speaker Moretti Governor Reagan And The Search For Tax Reform In Califorina 1970-1972,Pacific Historical Review,1992.
9. Grzegorz Binko, Ronald Reagan Vs. Arnold Schwarzenegger And The Influence Of Their Screenplays On Lives Of Californians, University Of London,2008.
10. Lambert,Marjie,Morett47 Dies Of Heart Attack, Sacramen Tobee,1984. John Wiley And Sons, California, 2005.
11. Leanar Waldnon, Watergate The Hidden Story Nixon. The Mafia. And The Cla, Scribe Publications Pty Ltd And Edward St, Brunswick, Victoria, Australia, 2012.
12. Mary Mueller winget, Gerald R. Ford, by Lerner publication company united states of America,2007.
13. Michael Rao, President, Advancing Humanity Thogh Honors, Viginia Commonweal Thuniversity, 2007.
14. -Michael W. Kirst, Colition Building For School Financereform: The Case Of California Joumal Of Education Finance,1978.
15. -Perletein Rick, The Invisible Bridge: The Fall Of Nixon And The Rise Of Reagan, Simon And Schuster, New York ,2014.
16. -Robert Denning, The Creative Society Environmental Policymaking In California 1967-1974,Ohio State University,2011.
17. -Ronald Reagan, Rd Governor Republican 33 1967-1975,First Lnaugural Address (Midnightceremony)- January 2,1967.
18. Ryan Catney, Alaboratory Of Social Policy: California,The New Richt And The Gubernatorial Administration Of Ronald Reagan 1967-1975, Queens University, Canada, 2020.

19. -Seneker Carl J.,Governor Reagan And Executive Clemency California Low Review 55(2):412-418.Mag,1967.
20. Stephen F. Knott And Jeffrel. Chidester, Presidential The Reagan Years, Stephen Knott And Jeffey,Washington, 2005.
21. William F. Buckley Jr, The Reagan I Knew, Published By Basic Books, Publishing Group Westport ,2008.

**ثالثا. الرسائل والاطاريح الاجنبية :**

22. Mary E, Stuckey,B,A,M.A,Getting Into The Game :The Presidential Rhetoric Of Ronald Reagan,Thesis,University Of Notre Dame,1987.
23. Ronald Zumbrun Raymond M. Momboisse John H. Findley," Welfare Reform California Meets The Challenge ", Pacific Law Journal, Vol. 4.Iss 2/17,1973.

**رابعا. البحوث المنشورة في المجلات الاجنبية :**

24. Brian Pendleton, "The California Therapeutic Abortion Act:An Analysis",Hastings-Low Journal,Vol 19,1967.
25. Carolync.Read,"Abortion And Tge Politics Of Mother Hood,Nyls", Journol Of Human Rightsو Vol.3, 1968.
26. Michael Wekirst, "Coalition Building For School Finance Reform: Thcase Of Colifornia", Journal Of Education Finance,April1,1978.

**خامسا.البحوث المنشورة في المجلات العربية :**

٢٧. علي حسين رضوان، ازمة الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية ،مجلة السياسة الدولية، السنة التاسعة، ع ٣٣،مصر، تموز١٩٧٣.

**سادسا.الصحف الاجنبية:**

28. "Washington Post" ,March 9,1969.
29. -"New Youk Times",December 9,2000.

**سابعا.الموسوعات الاجنبية :**

30. Governor Of Colifornia1967-1975 Ronald Reagan, Online Encyclopedia.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الثالث
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية